[40] كما ورد في مناقب شاذان بن جبرئيل أن أبا بكر انفذ إليهم بقبض الزكاة فأنكروا خلافته وقالوا: لا نسلم الزكاة إلا للنبي أو وصيه وتبين قد قبض وليس له وصي سوى علي بن أبي طالب (ع) فان أمرنا أو بعث الينا من يتسلمه منا فها نحن جميعا حاضرون وإلا فلا نعرف احدا سواه فسمع الرجل وبلغه الخبر وانفذ إليهم خالد بن الوليد وأمره بقتالهم وسبي نسائهم ونهب اموالهم ففعل خالد بل واشتد عليهم واوقع الوقيعة وقتل منهم خلقا كثيرا ونهب اموالهم وحمل معه الى المدينة اسرا من الرجال والنساء منهم خولة بنت جعفر الحنفية لما دخلت في المسجد نادت ايها الناس ما فعل رسول ا قالوا: قبض قالت: اله بنية تقصد ؟ قالوا: نعم وهذه حجرته التي فيها قبره فدخلت الحجرة ونادت السلام عليك يا محمد بن عبد ا اشهد انك تسمع الكلام، وتقدر على الجواب وتعلم أنا سبينا بعد ان نشهد أن لا إله إلا ا وانك رسول ا، وجلست ناحية فقام طلحة بن عبد ا والزبير بن العوام وطرحا ثوبيهما عليها: فقالت معاشر ما لكم تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل الغير فقالا لها لمخالفتكم ا ورسلوله حتى قلتم إنا نصلي، ولا نزكي أو نزكي ولا نصلي فقالت لهما: وا ما قالها احد من بني حنيفة وإنا لنضرب صبياننا على الصلاة من التسع وعلى الصيام من السبع ونخرج الزكاة حيث بقي من الحول عشرة ايام ويوصى مريضنا بها لوصيه وا يا قوم ما نكثنا، ولا غيرنا ولا بدلنا حتى تقتلوا رجالنا وتسبوا نسائنا ثم التفتت الى أبي بكر، وقالت يا فلان: إن كنت وليت بحق وعلي كان راضيا بخلافتك فلم لا ترسله الينا بقبض الزماة وأمرنا لا نسلمها لك وا ما رضي بذلك ولا يرضى أبدا قتلت الرجال ونهبت الاموال وقطعت الارحام فلا تجتمع معك في الدنيا، ولا في الاخرة افعل ما انت فاعله، فضج الناس وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبهما عليها لتغالين في ثمنك فقالت أقسمت با ربي وبمحمد نبي أن لا يملكني إلا من يخبرني بما رأت أمي في منامها وهي حاملة بي وما قالت لي بعد الولادة وما العلامة التي بيني وبينها ؟ وإلا أن ملكني أحد منكم بقرت بطني بيدي فتذهب نفسي وماله، ويكون بذلك مطالبا في القيامة فقالوا يا بنية أبدي رؤياك التي رأت أمك حتى نعبرها لك فند ذلك دخل أمير المؤمنين في المسجد وسئل ما هذه الرجفة في مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ؟ فقالوا امرأة من بني حنيفة حرمت نفسها على المسلمين، وقالت ثمني من يخبرني بالرؤيا التي رأت أمي في منامها فقال أمير المؤمنين (ع) اخبروها تملكوها فقالوا بأجمعهم نحن لا نعلم الغيب فقال أبو بكر أخبرها يا أبا الحسن _____